

القول فى الإيمان زياذه ونقصانه - صريح السنة لابن حرير الطبرى

عبدالمحسن الزامل

قال رحمة الله واما القول في الایمان هل هو قول وعمل؟ وهل يزيد وينقص ام لا زيادة فيه ولا نقصان فان الصافي قول من قال هو قول وعمل يزيد وينقص وبه جاء الخبر عن جماعة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:04

وعليه مضى اهل الدين والفضل. ثم ذكر حدثنا بأسناد حدثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق وهذا ثقة من رجال الترمذى والنسيائى قال سألنا ابا عبد الله احمد بن حنبل رحمة الله عن الایمان في معنى ازيد ايات النقصان فقال اي الامام احمد حدثنا الحسن بن موسى - 00:00:24

وهذا هو ابو علي البغدادي قطعة من رجال الجامعة سنة مئتين وتسعة. حدثنا حماد بن صالح الحماد ابن سلمة ابن دينار الازدي هناك حماد ابن زيد حماد ابن سلمة ابن دينار - 00:00:54

هناك حنان ابن دينار ابن درهم الازدي ابن درهم هذا جده درهم حمادي بن زيد اجل واحفظ من حماد بن سلمة لكن حمد بن سلمة رحمة الله امام في العبادة عاهد رحمة الله ووصفوه باوصاف عظيمة - 00:01:14

مع ما عنده من العلم والامامة رحمة الله وهو امام في اللغة واما في اللغة رحمة الله وقد اخذ عنه سيبويه عمرو بن عثمان الشيرازي الامام الفارسي امام اللغة صاحب الكتاب المشهور رحمة الله وبسبب في اتجهه - 00:01:44

الى اللغة. ويذكر ان آسا سيبويه حظر في اول امر وعند حماد بن سلمة فمرة خبر يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام وقال ما من اصحاب احد الا اخذت عليه - 00:02:04

وكان يكنى بـ ابا الدرداء ليس ابا الدرداء. فقال سلويف ليس قال اخطأت يا سيدى ليس هنا بمعنى الا وظن ان ابو الدرداء هو اسمها لانها ترفع الاسم وتتصب الخبر. قال اليت على نفسى الا ان اتعلم النحو - 00:02:24

حتى لا الحن فيه. حتى لا الحن فيه. ثم سأله عن اعلم الناس بالنحو فدل على الخليل او يونس وكلاهما من شيخ يونس يونس ابن حبيب وايضا من شيوخه في النحو فالمقصود ان حمودة الامام رحمة الله امام في الحديث امام في اللغة آسا امام - 00:02:54

اه في علوم كثيرة لكن حماد بن زيد اجله ولهذا لما قالوا ان فضل احدهما على الاخر كفضل الدين ناري على الدرداء كفضل الدينار على الدرداء فضل الدينار على الدرداء فقالوا ان المعنى في ان - 00:03:24

فضل حماد ابن سلمة حماد ابن زيد فيما يتعلق بالعبادة والجهاد ونحو ذلك اما المزيد هو اجل منه ذي باب الرواية والحفظ والاتقان. رحمة الله على الجميع. عن ابي جعفر الخطبي عن ابي جعفر الخطبي - 00:03:44

هذا هو عمير ابن يزيد ابن عمير ابن حبيب وهو يزيد ابن عمير ابن حبيب وابوه هذا ايضا ليس بمعرفة عن عمير ابن حبيب. حبيب هذا عمير ابن الخطبي او الانصارى الخطبي وخطمه - 00:04:04

قبيل من الانصار صالحى صغير قال اي عميد بن حبيب الایمان يزيد وينقص فقيل وما زياذه؟ وما قال اذا ذكرنا الله فحمدناه وسبحانه بذلك زياذه. واذا غفلنا وظيعنا ونسينا بذلك نقصان - 00:04:24

رواه ابن ابي سعيد ورواه ابن قاسم الزهوي من هذا الطريق وهذا المعنى دل عليه الكتاب والسنة في الایمان ونقصانه اه في ان الایمان يزيد وينقص وانهم وانه الایمان درجات كما قال سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ومنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - 00:04:44

جعلهم ثلاث درجات منهم سابقا بالخيرات ادى الفرائض وادى المستحبات ومنهم مقتصر على الواجبات ومنهم لنفسه وقع في بعض المعاصي ربما بعض الموبقات ولا شك انه بقدر نقصه ينقص ايمانه والذي اهتدوا زاد هدى واتاهم - 00:05:14

تقواهم وقال سبحانه يزداد ايمانا مع ايمانهم. فالمعنى ان الايمان يزيد وينقص وكل شيء يزيد فانه ينقص وثبت في الصحيحين عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ايمان بعض وسبعون ثبة فاعلها قول لا الله الا الله وفي - 00:05:34

صحيح صحيح وافضلها قول لا الله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق فالايمان شؤم وكلما كثرت شعب الايمان هذا زاد الايمان واذا نقصت نقصت شعب الايمان نقص الايمان فينقص ايمانه وربما يخرم ايمانه - 00:05:54

حينما يقع في شيء من المعاصي او شيء من الموبقات. فالايمان قول وعمل قول باللسان واعتقاد الجان وعمل بالاركان. هذه الكلمة جرت عند اهل العلم. وبعدهم يقول قول القلب وعمله وعمل الجواب. وبعدهم يجعل قول اللسان يجعل قول اللسان وعمله واحدة - 00:06:14

كما اشى القيم رحمة الله في كتاب الصلاة وان قول اللسان هو نطقه بالتوحيد نطقه بالتوحيد وكذلك الكافر حينما يسلم فانه يقر. يقول لا الله الا الله واهد اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. فهذا هو قول اللسان لكنه - 00:06:44

ولابد ان يكون مواطنا لاقرار القلب وهو اعتقاده. فاعتقاد القلب هو اضراره بهذا الشيء عمل القلب هو نيته واحلاصه وخشيته وخطوه ورجائه وتوكله واستعانته وسائل واعمال القلب. هذا هو عمل القلب. وقوله واعتقاده. وكذلك اللسان قوله هو نطقه بما عقد عليه قلبه - 00:07:04

من التوحيد وكذلك يدخل في قوله تكلمه بالتوحيد ورفقه به وذكره الله عز وجل وتلاوته للقرآن وتلاوته للاذكار. فان سميته عمل قلب فلا مصححة في الاصطلاح. لكن الجواح لها عمل - 00:07:34

ومن ذلك عمل الجواح في الصلاة في الركوع والسجود وما اشبه ذلك من الاعمال التي يعملها العبد. من واعمال الخير والبر والصلة. كل ما هذه اعمال لكن لا تنفع هذه. الا - 00:07:54

بشرطها وهو اعتقاد القلب. فاذا ذهب اعتقاد القلب وفات شرطها بطلت ولا قيمة لها ما قيمة لها؟ لأن شرطها قد زاد. واذا زال الشرط زال الاصل زال ما بنى عليه. بل لا يثبت - 00:08:14

شيء من ذلك. ثم قال رحمة الله حدثنا علي ابن سهل الرمل حدثنا الوليد بن مسلم. قال سمعت الاوزاعي هو عبدالرحمن بن عمرو الامام الفقيه الكبير رحمة الله توفي سنة سبع وخمسين ومئة رحمة الله - 00:08:34

ومالك ابن انس في سنة تسع وسبعين ومئة وهي سنة وفاة حماد بن زيد وحماد بن سلمة سنة سبع وستين ومئة المتقدم وسعيد ابن عبد العزيز هذا هو التنوخي رحمة الله. سعيدا وتوفي سنة وفاة حماد بن سلمة مئة وسبعة وستين. وهو فقير - 00:08:54

رحمه الله من اهل الشام يقول سمعت يقال المسلم وهذا اسناد شامي يقول سمعت الاوزاعي ومشوها ومالك بن انس وسعيد كلهم ائمة كبار رحمة الله عليهم ينکرون قول من يقول - 00:09:14

ان الايمان اقرار بلا عمل. ويقول لا ايمان الا ايمان الا بعمل. ولا عمل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وهذا هو الاصل عند اهل السنة وهو انه لا بد من هذه الاصول الثلاثة - 00:09:34

وقد بين العلماء هذا بالادلة وبسطوا رحمة الله عليهم - 00:09:54